إجابة عن سؤالين

جاءتنا رسالة من الفاضل: عبد العزيز بن محمد <abdulaziz.binmohammed@gmail.com>
جاء فيها:
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.....

الشيخ الدكتور محمد عمراني المحترم.

حفظك الله و رعاك, تحية طيبة وبعد....

كنت أود أن أعلم إن كان لديكم تحقيق حول حديث: "أمرت أن أقاتل الناس"

و حديث "لا تجتمع أمتي على ضلالة"

و ما درجة صحة الأحاديث المذكورة؟

وجزاكم الله خيرا.

الجواب:

السؤال الأول:

خبر "أمرت أن أقاتل الناس"

يروى هذا لخبر منسوباً إلى الصحابة التالية أسماؤهم:

1) **أنس بن مالك**، وقد تم تخريجه في الحلقة الأولى،
2) و**عبد الله بن عمر بن الخطاب**، وقد تم تخريجه في الحلقة الثانية،
3) و**جابر بن عبد الله**، وقد تم تخريجه في الحلقة الثالثة،
4) و**أبي هريرة**، وقد تم تخريجه في الحلقة الرابعة،
5) و**النعمان بن بشير** وهو ما سنعمل على تخريجه الآن.
6) و **أوس بن أوس الثقفي** ، وهو ما سنعمل على تخريجه الآن.

7) و **معاذ بن جبل**، وهو ما سنعمل على تخريجه الآن.

8) و **طارق بن أشيم**،

9) و**إبراهيم بن جرير**،

10) و **عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة**،

11) و **سهل بن سعد**،

12) و **عبد الله بن عمرو بن العاص**،

13) و**أبي بكرة**،

14) و **سمرة بن جندب** ،

15) و **عائشة أم المؤمنين**،

16) و**عبد الله بن عباس**.

التحقيق العام لهذه الطرق

متن الخبر

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ اقْتُلُوهُ ثُمَّ قَالَ : أَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟
ـ قَالَ: نَعَمْ وَلَكِنَّمَا يَقُولُهَا تَعَوُّذًا.
ـ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.

5) الرواية المنسوبة إلى الصحابي: النعمان بن بشير

5.1) رواية سماك بن حرب، عن النعمان،

5.1.1) رواية إسرائيل بن يونس، عن سماك،

5.1.1.1) رواية الأسود بن عامر، عن إسرائيل،

أخرجها النسائي في: "السنن"، كتاب: "تحريم الدم"، الخبر رقم: 3916 فقال:

1) أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن المبارك {المخرّمي، أبو جعفر البغدادي (الطبقة الحادية عشرة) وهو ثقة حافظ (خ د س)}، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ

{أبو عبد الرحمن الملقب شاذان الشامي البغدادي (ت: 208 هـ) وهو ثقة}، قالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ {بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ت: 160 هـ) وهو ثقة }، عَنْ سماك بن حرب {بن أوس الذهلي، أبو المغيرة البكري (ت: 123 هـ) وهو صدوق، تغير بأخره فربما تلقن[1]}، عَنْ النعمان بن بشير {بن سعد الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 65 هـ) وهو صحابي}، قالَ: .....{الخبر}.

قلت:

وتابع البزار في: "المسند" (البحر الزخار - مسند البزار) (8 / 2766/155)

النسائي متابعة تامة في المخرمي فقال:

2) أخبرنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ....{الخبر}

وقال البزار:

وهذا الحديث إنما رواه سماك عن النُّعمَان بنِ سَالِمٍ {الطائفي (الطبقة 4) وهو ثقة وقيل: هما اثنان!!، تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (م 4)}، عن عَمْرَو بنَ أَوْسٍ { بن أبي أوس الثقفي الطائفي

[1] قال أبو طالب عن أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة. قال وكان شعبة يضعفه وكان يقول في التفسير عكرمة ولو شئت أن اقول له ابن عباس لقاله! وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين سئل عنه ما الذي عابه قال اسند احاديث لم يسندها غيره وهو ثقة وقال ابن عمار يقولون أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه وقال العجلي بكري جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشئ وكان الثوري يضعفه بعض الضعف ولم يرغب عنه احد وكان فصيحا عالما بالشعر وأيام الناس وقال أبو حاتم صدوق ثقة وهو كما قال أحمد. وقال يعقوب بن شيبة قلت لابن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال مضطربة وقال زكرياء بن عدي عن ابن المبارك سماك ضعيف في الحديث قال يعقوب وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم. وقال النسائي: كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن وقال البزار في مسنده كان رجلا مشهورا لا أعلم احدا تركه وكان قد تغير قبل موته [تهذيب التهذيب 4/ 204]. كان سماك بن حرب رجل فصيح فكان يزين الحديث بفصاحته ومنطقه [العلل 3/ 321]

(الطبقة 2) (ت: ما بعد 90 هـ) وهو ثقة (ع)}، عن أبيه {أوس بن أبي أوس: حذيفة، أو عمرو بن أوس بن حذيفة الطائفي (ت: 59 هـ) وهو مختلف فيه [2]، تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح (د س ق)}.

وقالوا : عن سماك، عن النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ {الطائفي (الطبقة 4) وهو ثقة وقيل: هما اثنان!!، تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (م 4)}، عن أوس بن أبي أوس .

وأحسب أسود بن عامر أوهم في إسناده.

قلت:

وأخرج النسائي في: "السنن"، كتاب: "تحريم الدم"، الخبر رقم: 3916 متابعاً آخر في إسرائيل فقال:

3) قالَ عبيد الله {بن موسى بن أبي المختار، أبو محمد: بادام، الكوفي (ت: 213 هـ) وهو ثقة يتشيع}، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ قالَ:

[2] تقال ابن حجر ف في ترجمته في: "هذيب التهذيب" - (1 / 334): قال أحمد في مسنده :أوس بن أبي أوس الثقفي وهو أوس بن حذيفة وقال البخاري في تاريخه أوس بن حذيفة الثقفي والد عمرو بن أوس ويقال!: أوس بن أبي أوس ويقال!: أوس بن أوس وكذا قال ابن حبان في الصحابة وقال أبو نعيم (الأصفهاني) في معرفة الصحابة: اختلف المتقدمون في أوس هذا فمنهم من قال أوس بن حذيفة ومنهم من قال أوس بن أبي أوس وكنى أباه ومنهم من قال أوس بن أوس وأما أوس ابن أوس الثقفي وقيل أوس بن أبي أوس فروى عنه الشاميون.
قال وتوفي أوس ابن حذيفة سنة (59) وروينا في جزء أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح ما يدل على أن كنية هذا أبو أياس.

دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي قُبَّةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ فِيهِ إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيّ أَنْ:

أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ....

قلت:

ولا يصح هذا الخبر إلى النعمان بن بشير

6) الرواية المنسوبة إلى الصحابي: أوس بن حذيفة

متن الخبر:

أَتَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ فَكُنْتُ مَعَهُ فِي قُبَّةٍ فَنَامَ مَنْ كَانَ فِي الْقُبَّةِ غَيْرِي وَغَيْرُهُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَقَالَ أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ يَشْهَدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرْهُ ثُمَّ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا.

6.1) رواية النعمان بن سالم ، أوس بن حذيفة ،

6.1.1) رواية شعبة بن الحجاج، عن النعمان ،

6.1.1.1) روية محمد بن جعفر ، عن شعبة.

أخرجها **الإمام أحمد** في: "المسند" (32 / 15573/387) فقال:

4) حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بن جعفر** {بْنُ جَعْفَرٍ الهذلي، الملقب: غندر، أبو عبد الله **البصري** (ت: 193 هـ) وهو **ثقة** صحيح الكتاب، لكن **به غفلة**}، قالَ حَدَّثَنَا **شعبة** {بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام **الواسطي**، ثم **البصري** (ت: 160 هـ) وهو **ثقة متقن** (ع)}، عَنْ **النُّعْمَانِ** {بن سالم}، قالَ: سَمِعْتُ **أَوْسًا** {بن حذيفة}، يَقُولُ:....{الخبر}.

ـ قالَ **مُحَمَّدٌ**: فَقُلْتُ لِ **شُعْبَةَ**:

ـ أَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟
ـ قالَ: أَظُنُّهَا مَعَهَا وَلا أَدْرِي!

قلت:

وأخرج **النسائي** في: "السنن" (12 / 3917/332) متابعاً لأحمد في **مُحَمَّدُ بن جعفر** فقال:

5) أَخْبَرَنَا **ابنُ بَشَّارٍ** {محمد بن بشار بن عثمان العبدي، اللقب: بندار، أبو بكر **البصري** (ت: 252 هـ) وهو **ثقة**}،قالَ حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ**، .....{اخبر}.

6.1.1.2) رواية **علي بن الجعد**، عن **شعبة**.

أخرجها **الطبراني** في: " المعجم الكبير " (1 / 591/253) فقال: حَدَّثَنَا :

6) **مُحَمَّدُ بن عَبْدُوسِ بن كَامِلٍ** {ابو أحمد السراج السلمي **البغدادي** (ت: 293 هـ) وهو **ثقة حافظ**}،

7) و مُحمدُ بنُ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ {بن محمد بن يزيد بن ميسرة المعروف بابن الرازي البغدادي (ت: 289 هـ) وهو مجهول الحال[3]}،

قالا :

حَدَّثَنَا علي بن الجعد {بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي (124 هـ - 230 هـ) وهو ثقة ثبت (خ د)}، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، ....{الخبر}.

6.1.1.3) رواية هاشم بن القاسم، عن شعبة.

أخرجها الدارمي في: "السنن" (2502/369 / 7) فقال:

8) أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ { بن مسلم بن مقسم الليثي، أبو النضر: قيصر، الخراساني، نزيل بغداد (ت: 207 هـ) وهو ثقة ثبت}، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،..{الخبر}.

6.1.1.4) رواية أبي داود الطيالسي، عن شعبة.

أخرجها أبو داود {سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري (ت: 204 هـ) وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث (خت م 4)، في: "المسند" (1193/289 / 3) فقال:

9) حدثنا شعبة ،....{الخبر}

[3] قال الخطيب البغدادي في: " تاريخ بغداد" (1/ 249، بترقيم الشاملة آليا في ترجمته: ما علمت من حاله إلا خيراً.

6.1.1.5) رواية معاذ بن معاذ، عن شعبة.

أخرجها القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق: ابن قانع في: "معجم الصحابة" (1 / 37/61) فقال:

10) حدثنا علي بن محمد {بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي، أبو الحسن البصري (ت: 283 هـ) وهو ثقة}، حدثنا عبيد الله بن معاذ {بن معاذ العنبري، أبو عمرو البصري (ت: 237 هـ) وهو ثقة حافظ}،، حدثنا أبي {معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري التميمي، أبو المثنى البصري (ت: 196 هـ) وهو ثقة متقن}، ، حدثنا شعبة ،...{الخبر}

6.1.1.5) رواية عمرو بن حكام، عن شعبة.

أخرجها ابن قانع في: "معجم الصحابة" ((1 / 37/61)

11) حدثنا بشر بن موسى {بن شيخ بن صالح بن عميرة، أبو علي الأسدي البغدادي (190 هـ - 288 هـ) وهو ثقة}، حدثنا عمرو بن حكام {بن أبي الوضاع، أبو عثمان الأزدي البصري (ت: 219 هـ) وهو متروك}، حدثنا شعبة ،....{الخبر}

6.1.2) رواية سِمَاكٍ ، عن النعمان،

6.1.2.1) رواية زهير بن أعين، عن سِمَاكٍ.

أخرجها النسائي في: "السنن"، كتاب: "تحريم الدم"، الخبر رقم: 3916 فقال:

12) أَخْبَرَنَا أحمد بن سليمان {بن عبد الملك بن أبي شيبة، واسمه يزيد، الجزري، أبو الحسين الرهاوي (ت: 261 هـ) وهو ثقة حافظ (س)}، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ {أبو علي الحراني وقد ينسب إلى جده (ت: 220 هـ) وهو صدوق (خ م س) }، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ {بن أعين بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، سكن الجزيرة (ت: 173 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَوْسًا ، يَقُولُ:

دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي قُبَّةٍ

وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

قلت:

الخبر ثابت إلى شعبه بن الحجاج رواه عنه اربعة ثقات:

1) محمد بن جعفر،
2) وعلي بن الجعد.
3) وهاشم بن القاسم.
4) و أبو داود الطيالسي.

ولا تتعدى درجة وثوقية النقل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم حاجز 12.5%

لاحظ أن الخبر لا يصح على شرط البخاري، لأن النعمان بن سالم ليس من رجالاته في الصحيح.

6.2) رواية عمرون بن أوس، أوس بن حذيفة ،

6.2.1) رواية النعمان بن سالم، عن عمرو،

6.2.1.1) روية حاتم بن أبي صغيرة، عن النعمان.

أخرجها أبو بكر بن أبي شيبة في: "المصنف" (6 / 6/576) و(7 / 5/651) فقال:

13) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السهمي { بن حبيب الباهلي أبو وهب السهمي البصري نزيل بغداد (ت:) وهو ثقة حافظ}، قالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ {بن مسلم، وقيل الباهلي مولاهم، وأبو صغيرة: أبو أمه وقيل زوج أمه، أبو يونس القشيري البصري (الطبقة السادسة) وهو ثقة (ع)}، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، أنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ { بن أبي أوس الثقفي الطائفي (الطبقة 2) (ت: ما بعد 90 هـ) وهو ثقة (ع)}، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ....{الخبر}.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجها ابن ماجه في: "السنن "(11 / 3919/414) فقال:

14) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ،....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **النسائي** في: "السنن" (12 / 3918/333) متابعا آخر في **السهمي** فقال:

15) أخْبَرَنِي **هارون بن عبد الله** {بن مروان بن موسى البزاز، يعرف بالحمال أبو موسى **البغدادي** (ت: 243 هـ) وهو **ثقة** (م 4)}، قالَ: حَدَّثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ**، .....{الخبر}.

قلت:

وتابع **الإمام أحمد** في: "المسند " (32 / 15576/390) **أبا بكر بن أبي شيبة** متابعة تامة في **السهمي** فقال:

16) حَدَّثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيّ**، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **الإمام أحمد** في: "المسند " (32 / 15576/390) متابعاً آخر في **حاتم بن أبي صغيرة** فقال:

17) حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ** { بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري القاضي **البصري** (ت: 215 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، قالَ حَدَّثَنَا **أَبُو يُونُسَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ** ، .....{الخبر}.

6.2.1.2) روية سماك **، عن النعمان** .

أخرجها **الطبراني** في: "المعجم الكبير" (1 / 594/256) فقال:

18) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ {بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو محمد الكوفي (211 هـ - 287 هـ) وهو ثقة}، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بن أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ سماك بن حرب {بن أوس الذهلي، أبو المغيرة البكري الكوفي (ت: 123 هـ) وهو صدوق، تغير بأخره فربما تلقن (خت م 4)[4]}، ، عَنِ النُّعْمَانِ بن سَالِمٍ ، أَنَّ عَمْرَو بن أَوْسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخْبَرَهُ ،.....{الخبر}.

6.3) رواية النعمان بن سالم، عن أوس،

6.3.1) رواية سماك بن حرب، عن النعمان،

6.3.1.1) روية زهير بن معاوية، عن سماك.

أخرجها الطبراني في: "المعجم الكبير" (1 / 592/254) فقال:

19) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ { أبو علاثة ، المصري (ت: 292 هـ) وهو مستور لا يعرف حاله}، حَدَّثَنِي أَبِي { عمرو بن خالد بن فرّوخ بن سعيد، أبو الحسن التّميميّ، ويقال: الخزاعيّ الحرّانيّ، نزيل مصر (ت: 229 هـ)

[4] قال أبو طالب عن أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة. قال وكان شعبة يضعفه وكان يقول في التفسير عكرمة ولو شئت أن اقول له ابن عباس لقاله! وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين سئل عنه ما الذي عابه قال اسند احاديث لم يسندها غيره وهو ثقة وقال ابن عمار يقولون أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه وقال العجلي بكري جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشئ وكان الثوري يضعفه بعض الضعف ولم يرغب عنه احد وكان فصيحا عالما بالشعر وأيام الناس وقال أبو حاتم صدوق ثقة وهو كما قال أحمد. وقال يعقوب بن شيبة قلت لابن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال مضطربة وقال زكرياء بن عدي عن ابن المبارك سماك ضعيف في الحديث قال يعقوب وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم. وقال النسائي: كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن وقال البزار في مسنده كان رجلا مشهورا لا أعلم احدا تركه وكان قد تغير قبل موته [تهذيب التهذيب 4/ 204]. كان سماك بن حرب رجل فصيح فكان يزين الحديث بفصاحته ومنطقه [العلل 3/ 321]

وهو **ثقة** (خ ق)}، حَدَّثَنَا **زُهَيْرٌ** {بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة **الكوفي**، سكن **الجزيرة** (ت: 173 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حَدَّثَنَا **سماك بن حرب** {بن أوس الذهلي، أبو المغيرة البكري **الكوفي** (ت: 123 هـ) وهو **صدوق**، **تغير بأخره** فربما **تلقن** (خت م 4)[5]}، عَن **النعمان بن سالم**، عن **أوس**، ...{الخبر}.

قلت:

الخبر ثابت إلى **عبد الله بن بكر السهمي**، **تفرد به عمن فوقه** في ثلاث طبقات متتالية.

ويلخص اللوح التالي **البنية النقلية العدلية** لهذين الطريقين.

[5] قال أبو طالب عن أحمد: **مضطرب الحديث**. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين **ثقة**. قال وكان شعبة **يضعفه** وكان يقول في التفسير **عكرمة ولو شئت أن اقول له ابن عباس لقاله**! وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين سئل عنه ما الذي عابه قال **اسند احاديث لم يسندها غيره** وهو ثقة وقال ابن عمار يقولون **أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه** وقال العجلي بكري جائز الحديث **إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشئ وكان الثوري يضعفه بعض الضعف** ولم يرغب عنه احد وكان فصيحا عالما بالشعر وأيام الناس وقال أبو حاتم صدوق ثقة وهو كما قال أحمد. وقال يعقوب بن شيبة قلت لابن المديني: **رواية سماك عن عكرمة**؟ فقال **مضطربة** وقال زكرياء بن عدي عن ابن المبارك **سماك ضعيف في الحديث** قال يعقوب **وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم**. وقال النسائي: **كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن** وقال البزار في مسنده كان رجلا مشهورا لا أعلم احدا تركه **وكان قد تغير قبل موته** [تهذيب التهذيب 4/ 204]. كان سماك بن حرب رجل فصيح فكان يزين الحديث بفصاحته ومنطقه [العلل 3/ 321]

قلت:

لاحظ أن **شعبة** روى الخبر عن **النعمان بن سالم** عن **أوس** ، بينما رواه **ابن أبي صغيرة**، عن **النعمان**، عن **عمرو بن أوس**، عن والده **أوس** .

وترجح رواية **شعبه** رواية **ابن أبي صغيرة**، وإن كان الطريقان معا لا يفيان بشرط **البخاري** في الصحة لوجود **النعمان بن سالم** في سنديهما.

ولا يصح بالتالي هذا الخبر إلى أوس بن حذيفة

7) الرواية المنسوبة إلى الصحابي: معاذ بن جبل

أخرجها **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 21106 فقال:

20) حَدَّثَنَا **أَبُو النَّضْرِ** {هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي، أبو النضر: قيصر، **الخراساني**، نزيل **بغداد** (ت: 207 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الْحَمِيدِ** - يَعْنِي - **ابْنَ بَهْرَامَ** {الفزاري المدائني (الطبقة 6) وهو **صدوق لا يحتج به**[6] **تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح** (ت ق)}،

[6] قال الذهبي في ترجمته في: "تاريخ الإسلام " (3 / 236): قال النّسائيّ: ليس به بأس.. وقال يحيى بن معين: ثقة.. وقال أبو حاتم: لا يحتجّ به. قلت (الذهبي): سماعه من شهر، كان في سنة ثمان وتسعين، وموته قريب من موت حمّاد بن سلمة، عام بضعة وستّين ومائة. قال عليّ بن حفص المدائنيّ: سمعت شعبة يقول: نعم الشيخ عبد الحميد بن بهرام، ولكن لا تكتبوا عنه، فإنه يروي عن شهر.
قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى ولا ابن مهديّ يحدّثان عن عبد الحميد بن بهرام شيئاً قط. وقال النووي في: "تهذيب الأسماء " (1 / 417) ذكره ابن يونس، وابن منده، وآخرون فى الصحابة. وأنكر ابن أبى حاتم وآخرون صحبته، وقالوا: هو تابعى مخضرم، وكان

حَدَّثَنَا شَهْرٍ {بن حوشب الاشعري كنيته، أبو عبد الرحمن، وقد قيل أبو الجعد الدمشقي، نزيل البصرة (ت: 100 هـ) وهو ضعيف[7]}، حَدَّثَنَا ابْنُ غَنْمٍ {عبد الرحمن بن غنم بن سعد الأشعري، نزيل فلسطين (ت: 78 هـ) وهو مختلف في صحبته[8] تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (4)}، عَنْ حَدِيثِ معاذ بن جبل {بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن المدني نزيل الشام (ت: 18 هـ) وهو صحابي (ع)}،

نَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنَّاسِ قِبَلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكِبُوا فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتْ الشَّمْسُ نَعَسَ النَّاسُ عَلَى أَثَرِ الدَّلْجَةِ وَلَزِمَ مُعَاذٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو أَثَرَهُ وَالنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَسِيرُ فَبَيْنَمَا مُعَاذٌ عَلَى أَثَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَى عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ فَكَبَحَهَا بِالزِّمَامِ فَهَبَّتْ حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ فَالْتَفَتَ فَإِذَا لَيْسَ مِنْ الْجَيْشِ رَجُلٌ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ ادْنُ دُونَكَ فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ رَاحِلَتَاهُمَا بِالْأُخْرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ النَّاسَ مِنَّا كَمَكَانِهِمْ مِنْ الْبُعْدِ فَقَالَ مُعَاذٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَعَسَ النَّاسُ فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ تَرْتَعُ وَتَسِيرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا كُنْتُ نَاعِسًا فَلَمَّا رَأَى مُعَاذٌ بُشْرَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَخَلْوَتَهُ لَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي أَسْأَلْكَ عَنْ كَلِمَةٍ قَدْ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنَتْنِي فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْنِي عَمَّ شِئْتَ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ لا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَخٍ بَخٍ لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ ثَلاثًا وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِشَيْءٍ إِلَّا قَالَهُ لَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَعْنِي أَعَادَهُ عَلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ حِرْصًا لِكَيْ مَا يُثْقِلَهُ عَنْهُ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُقِيمُ الصَّلاةَ وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعِدْ لِي فَأَعَادَهَا لَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ يَا مُعَاذُ بِرَأْسِ هَذَا الْأَمْرِ وَقِوَامِ هَذَا الأَمْرِ وَذِرْوَةِ السَّنَامِ فَقَالَ مُعَاذٌ بَلَى بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَحَدَّثَنِي فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَأْسَ هَذَا

مسلمًا فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يره. وقال الأولون: قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى السفينة مع أبى موسى الأشعرى وأصحابه، كان يسكن فلسطين، وقدم دمشق.

[7] قال فيه ابن حبان في: " المجروحين" - (1 : 361): كان ممن يروى عن الثقات المعضلات وعن الاثبات المقلوبات عادل عباد بن منصور في حجة له فسرق عيبته فهو الذى يقول فيه القائل: لقد باع شهر دينه بخريطة * * فمن يأمن القراء بعدك ياشهر. حد ثنا { محمد بن عبدالله } بن الجنيد، حدثنا أبو داود المصاحفى: سليمان بن سالم، حدثنا النضر بن شميل قال: ذكر عند ابن عون حديث لشهر يرويه في المغازى فقال: إن شهرا تركوه إن شهرا تركوه.

[8] قا ابن أبي حاتم في ترجمته في: "الجرح والتعديل " (5 / 274): شامى جاهلي ليست له صحبة روى عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابي مالك الاشعري روى عنه عبد الرحمن بن حباب وسوار بن شبيب وشهر بن حوشب واسماعيل ابن عبيد الله بن ابي المهاجر : سمعت أبي يقول ذلك.

الْأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِنَّ قِوَامَ هَذَا الْأَمْرِ إِقَامُ الصَّلاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَإِنَّ ذُرْوَةَ السَّنَامِ مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَيَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ اعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا شَحَبَ وَجْهٌ وَلا اغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تُبْتَغَى فِيهِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ بَعْدَ الصَّلاةِ الْمَفْرُوضَةِ كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا ثَقُلَ مِيزَانُ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

قلت:

وأخرج **البزار** في: "المسند" (البحر الزخار - مسند البزار) (7 / 2319/144) متابعاً آخر في **ابن بَهْرَام** فقال:

21) أخبرنا **يعقوب بن نصر الخزاز** {لم أقف له على ترجمة }، قال : أخبرنا **عبد الحميد بن بهرام الفزاري** ، قال : أخبرنا **شهر بن حوشب** ،....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **أبو بكر بن الخلال** في: "السنة" (3 / 1201/264) متابعاً آخر في **هاشم بن القاسم** فقال:

22) حدثنا **أبو عبد الله** {الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني البغدادي (164 هـ 241 هـ) ، قال : حدثنا **هاشم بن القاسم** { بن مسلم بن مقسم الليثي، أبو النضر: قيصر، **الخراساني**، نزيل **بغداد** (ت: 207

هـ) وهو ثقة ثبت}، قال : حدثنا عبد الحميد ، قال : حدثنا شهر
،....{الخبر}.

قلت:

وأخرج محمد بن نصر المروزي في: " تعظيم قدر الصلاة " (1 / 6/8)

متابعاً آخر في ابن بهرام فقال:

23) حدثنا إسحاق بن إبراهيم { بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، المعروف بابن راهويه أبو يعقوب المروزي، نزيل نيسابور (161 هـ - 238 هـ) وهو ثقة حافظ}، أخبرنا روح بن عبادة { بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد، أبو محمد البصري (ت: 205 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ..... {الخبر}.

قلت:

وأخرج تمام في: " فوائد تمام " (1 / 447/446)

متابعاً آخر في ابن بهرام فقال:

24) أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المري المقرئ { الدمشقي (ت: 338 هـ) وهو مستور }، حدثنا أبو القاسم: أخطل بن الحكم بن جابر القرشي { ويقال ابن معمر الدمشقي (ت: 264 هـ) وهو

مستور }، حدثنا أبو عبد الله: مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفريابي {بن واقد بن عثمان الضبي الفريابي، أبو عبد الله الشامي ، نزيل قيسارية الساحل من أرض فلسطين (ت: 212 هـ) وهو ثقة}، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، ....{الخبر}.

قلت:

الخبر ظاهر الوضع والمتهم باختراعه هو: شهر بن حوشب .

ولا يصح بالتالي هذا الخبر إلى معاذ بن جبل

انتهى

وتليه الحلقة السادسة

روايات:

8) طارق بن أشيم،

9) وإبراهيم بن جرير،

10) و عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة،

11) و سهل بن سعد،